Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالذنب عند اللحام؟ للأسف، لم يكن غارغيولو من أولئك الاطباء الذي يناسبونني، فقد كان شكاكاً ويلجأ دوماً إلى تسهيل أية مشكلة، أما أنا فقد كنت غارقة في رؤيتي المأساوية لكل شيء في الحياة. وإذا كان كل ما يقولونه صحيحا - ولكنه حتماً صحيح - بأن نجاح العلاج يتعلق كثيرا بدرجة التعاون بين الطبيب والمريض. أخشى ألا نكون كذلك - غارغيولو وأنا -، فخلال عام أو عامين مازلنا في النقطة نفسها التي نحن فيها اليوم: نقطة الصفر. مضى وقت الزيارة في فحص شعوري بالذنب تجاه اللحام. كالعادة سعى غارغيولو إلى التقليل من شأن حالتي النفسية وسعى إلى معالجتي كشخص بسيط بل أكثر من بسيط.

في النهاية، عندما أحرجته، غاص في شروح هامشية كليا وطويلة لكي تمضي الساعة دون أن يُعرّض نفسه للمجازفة. وعدت إلى البيت دون نتيجة إيجابية، عدت ساخطة جداً ومصممة على معاقبة غارغيولو على كسله وعلى لامبالاته وذلك بتأخري قدر الإمكان عن دفع أتعابه لكني فكرت وقلت لنفسي بأنه سوف يسارع إلى اعتبار هذا التأخر مظهراً عصابياً يدل على أن اتعالج عنده لا لأني أعاني من كوني معقدة بشكل مضحك بل لأني مغرمة به. لا، ولكن لاحظوا ذلك! هذا الرجل الضئيل ذو الوجه المليئ بالغضون والذي يشبه كومة من الخرق وقد زرعت فيه بالمصادفة قطعتان من الزجاج الأزرق. هذا! أهذا هو النوع من الرجال الذي يمكن أن أقع في غرامه! لذا تخليت عن فكرة العقاب لكني قررت أنه يجب عليّ أن أجد حجة مناسبة تقوم في الوقت نفسه بمقاومة كل محاولة للتحليل النفسي وبتبديل هذا الغارغيولو البليد والعجوز بطبيب حيوي وعصري وقادر على الاهتمام بي بشكل صحيح.

نعم، ذلك لأن جوهر المشكلة هو: إني لست معقدة إلا أمام الناس الذين يعرفون أني معقدة، أما مع الآخرين، مع غارعيولو مثلا، أُصبحُ بسيطة مباشرة، أشبهُ في كل شيء تلك الكائنات التي أسلفت الحديث عنها والتي ما هي إلّا خلية وحيدة غير مسؤولة وآلية. إن غارغيولو، تماما